S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/915
5 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في غراند باي، موريشيوس، يومي ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨.

وأتشرف بأن أحيل طيا البلاغ الختامي الصادر عن مؤتمر القمة (انظر المرفق الأول) والبيان الذي أصدره المؤتمر عن أنغولا (انظر المرفق الثاني). وسيكون من دواعي امتناني أن تعمم هذه الرسالة ومرفقاها بوصفهم وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) خيفوسيزي ج. جيلي
السفير والممثل الدائم
الممثل الشخصي للرئيس الحالي للجماعة
الإنمائية للجنوب الأفريقي

061098 061098 98-29331

المرفق الأول

البلاغ الختامي الصادر عن مؤتمر القمة لرؤساء دول أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لعام ١٩٩٨

١ - عقد مؤتمر القمة لرؤساء دول أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في غراند باي، موريشيوس، يومي ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، تحت رئاسة فخامة الرئيس نيلسون مانديلا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا.

٢ - وكانت رئاسة وفود الدول الأعضاء على النحو التالي:

سوازيلند: صاحب الجلالة الملك مسواتي الثالث

أنغولا: فخامة الرئيس السيد خوسيه إدواردو دوس سانتوس

زمبابوي: فخامة الرئيس السيد روبرت موغابي

موزامبيق: فخامة الرئيس السيد جواكيم تشيسانو

ناميبيا: فخامة الرئيس الدكتور سام نجوما

زامبيا: فخامة الرئيس السيد فريدريك ج. ت. شيلوبا

ملاوي: فخامة الرئيس الدكتور باكيلي مولوزي

جمهورية تنزانيا المتحدة: فخامة الرئيس السيد بنيامين مكابا

جمهورية الكونغو الديمقراطية: فخامة الرئيس السيد لوران كابيلا

بوتسوانا: فخامة الرئيس السيد فيستوس موغاي

موريشيوس: الرايت أونرابل الدكتور نافينشاندرا رامغلام
رئيس الوزراء

ليسوتو:	الرايت أونرابل البروفيسور باكاليتا موسيسيلي رئيس الوزراء
سيشيل:	سعادة السيد جيرمي بونلاميه وزير الخارجية
جنوب أفريقيا:	السيد أنطوني مونغالو نائب المدير العام، وزارة الخارجية

٣ - وحضر مؤتمر القمة أيضا الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، الدكتور سالم أحمد سالم؛ ورئيس مصرف التنمية الأفريقي، السيد عمر القباج؛ والأمين العام للسوق المشتركة لدول جنوب وشرق أفريقيا، السيد إيراستوس موينشا؛ ونائب مدير المركز الإنمائي دون الإقليمي للجنوب الأفريقي التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، السيد روبرت أوكيلو، بالنيابة عن الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، السيد ك. ي. أمواكو.

٤ - ورحب المؤتمر رسميا بانضمام جمهورية الكونغو الديمقراطية وسيشيل كعضوين كاملي العضوية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بعد استيفائهما لأحكام المعاهدة المنشئة للجماعة.

٥ - وأدلى الرايت أونرابل رامغلام ببيان ترحيبي، وقال إن موريشيوس، بوصفها عضوا جديدا نسبيا، يشرفها بوجه خاص أن تكون الدولة المضيفة للمؤتمر. وأعلن عن التزام بلده بالتعاون والتكامل الإقليميين، ونوه بأهمية الخطوات التي قطعتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي صوب إحراز أهدافها. وشدد على ضرورة أن تكون الجماعة منطقة خالية من النزاعات، وعلى ضرورة القضاء على الفقر إذا كان للجماعة أن تنخرط في التيار الرئيسي للتنمية العالمية.

٦ - وأدلى رئيس المؤتمر، فخامة الرئيس مانديلا، بالبيان الافتتاحي الرسمي، فأعرب فيه عن ارتياحه عن التحسن الكبير الذي طرأ على الحالة الاقتصادية العامة في المنطقة. وأثنى على حكومات الجماعة الإنمائية لالتزامها بتنفيذ السياسات الاقتصادية السليمة، وتصميمها على جعل الجنوب الأفريقي الوجهة الأولى للمستثمرين الدوليين. ولاحظ الرئيس مانديلا أن التنمية والاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يتأتيا إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة. ولذلك، فقد أثنى على الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لما تبذله من جهود بما يكفل للدول الأعضاء الاستفادة من التكامل الإقليمي بصورة منصفة.

٧ - وفي الخطاب الذي أدلى به فخامة الرئيس خوسيه إدواردو دوس سانتوس، أحاط المؤتمر علما بالتطورات الأخيرة في أنغولا. ووجه الرئيس دوس سانتوس انتباه المؤتمر إلى أن بروتوكول لوساكا، الذي كان يتعين تنفيذه في ١٨ شهرا، سرعان ما سيكون قد مضى عليه أربع سنوات كاملة. وذكّر المؤتمر

بالتنازلات الكثيرة التي قدمتها حكومة أنغولا إلى الدكتور سافيمبي، ومن بينها أنها عرضت عليه منصب نائب رئيس الجمهورية، وتلبية طلبه بتوفير ٤٠٠ حارس شخصي، والتي رفض قبولها جميعا.

٨ - وفيما يتعلق بالتكامل الإقليمي، نوه الرئيس دوس سانتوس بالتقدم المطرد الذي تحققه الجماعة في إنشاء كيان اقتصادي موحد مما سيتيح للمنطقة مزيدا من القدرة على المساومة في مجال الاقتصاد العالمي.

٩ - وتحدث أيضا في الاحتفال الافتتاحي الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي، الدكتور كايري مبويندي، الذي حث الدول الأعضاء أن تجعل هدفها تحقيق معدل نمو سنوي في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٨ في المائة إذا كان لها أن تشق طريقها نحو القضاء على الفقر، فضلا عن توفير العمالة المجزية. وأعرب الدكتور مبويندي عن تفاؤله بأن منطقة الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي، بما تحظى به من موارد وفيرة، يمكن لها أن تحقق هذا المعدل من النمو شريطة أن تقوم الجماعة ودولها الأعضاء بمواصلة الأخذ بالسياسات والاستراتيجيات القطاعية الملائمة.

١٠ - وفي الخطاب الذي أدلى به السيد جيرمي بونلاميه، وزير خارجية سيشيل، أمام المؤتمر، أعرب عن تقدير حكومته لانضمام بلده إلى الجماعة كعضو كامل العضوية. ووصف الجماعة بأنها تجمع إقليمي نشط ويحقق تقدما ملحوظا في تعزيز التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي.

١١ - وشدد الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية والجماعة الاقتصادية الأفريقية، السفير فيجاي س. ماخام، على أن النجاح في تحقيق التكامل الأفريقي وإنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية سوف يعتمد إلى حد كبير على جدية والتزام الجماعات الاقتصادية الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي، في معالجة قضايا التكامل فضلا عن العوامل السلبية، مثل نشوب المنازعات، والتي تحبط الجهود الإنمائية في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي. ودعا إلى وجود القيادة الفعالة التي تراعي الاعتبارات الإقليمية والقارية والعالمية لكي تتمكن أفريقيا من مواجهة التحديات التي تفرضها الألفية الثالثة.

١٢ - وتحدث رئيس مصرف التنمية الأفريقي، السيد عمر القباج، فأحاط المؤتمر علما بكيفية استجابة المصرف لتحديات البيئة العالمية الناشئة، وسعيه إلى إقامة الشراكة والحوار مع منطقة الجنوب الأفريقي. وناشد السيد القباج المؤتمر أن يحث الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي على القيام بدور داعم في المفاوضات الجارية من أجل تجديد موارد مصرف التنمية الأفريقي.

١٣ - وأشاد المؤتمر بقوة بالسير كيتوميل مسير، رئيس بوتسوانا السابق، لما قدمه من عطاء بارز للمنطقة خلال فترة الستة عشر عاما التي شغل فيها منصب رئيس الجماعة الإنمائية، فضلا عن قيادته البارزة والمثالية كرئيس لبوتسوانا على مدى ١٨ عاما. واعترافا بذلك، منح مؤتمر القمة السير كيتوميل مسير "وسام سيريتسي خاما" الخاص بالجماعة الإنمائية.

١٤ - وردا على ذلك، أثنى السير كيتوميل على الجماعة الإنمائية لما حققته من إنجازات في تنمية الهياكل الأساسية للمنطقة، مما أدى إلى تسهيل الاتصالات داخل المنطقة. بيد أنه شدد على أنه يتعين على حكومات المنطقة أن تتحمل مسؤولية مواجهة التدهور في مستوى معيشة سكان الجنوب الأفريقي. وذكّر المؤتمر أن زمن الإلقاء باللائمة على الفصل العنصري والاستعمار قد انقضى.

١٥ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لمناخ الاستقرار السياسي الذي يسوده السلام والذي ينتشر في أنحاء الجنوب الأفريقي. وأثنى على الدول الأعضاء لما تبذله من جهود متضافرة لتدعيم الديمقراطية والحكم السليم واحترام حقوق الإنسان. ولاحظ المؤتمر مع التقدير، على وجه الخصوص، أن انتخابات شاركت فيها عدة أحزاب أجريت في ليسوتو في أيار/ مايو، كما أجريت أول انتخابات للمجالس البلدية في موزامبيق في حزيران/يونيه ١٩٩٨.

١٦ - ولاحظ المؤتمر مع الارتياح تقدم عملية الإصلاح السياسي في سوازيلند، حيث يتوقع أن تنتهي لجنة الاستعراض الدستوري من أعمالها بشأن وضع دستور جديد خلال عامين. ورحب المؤتمر بالانتقال السلس للسلطة في بوتسوانا بعد تقاعد السير كيتوميل مسير من رئاسة بوتسوانا. وأشاد المؤتمر بالرئيس نيلسون مانديلا، رئيس جنوب أفريقيا، لما وفره من قيادة حكيمة للمؤتمر الوطني الأفريقي كرئيس له لسنوات كثيرة. وهنأه المؤتمر على تهيئة الساحة لشخص أصغر سنا لتولي مقاليد الأمور في عام ١٩٩٩. ولاحظ المؤتمر أن هذا التغيير المنتظم في القيادة إنما يعكس نضج الثقافة الديمقراطية الناشئة في المنطقة.

١٧ - وأعرب المؤتمر عن القلق إزاء ما وقع في أعقاب الانتخابات الأخيرة في ليسوتو من اضطرابات مدنية وخسائر في الأرواح. ورحب المؤتمر بمبادرة الوساطة بقيادة حكومة جنوب أفريقيا والتي أسفرت عن إنشاء لجنة خبراء تابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي للتحقيق في صحة الادعاءات القائلة بحدوث تزوير في الانتخابات من عدمه.

١٨ - وأعرب المؤتمر أيضا عن قلقه للتطورات الأخيرة في أنغولا، وأدان بقوة عدم الامتثال المتسم بالنزعة الحربية من جانب الدكتور سافيمبي لأحكام بروتوكول لوساكا التي تلزمه بتجريد قواته المسلحة بالكامل من الأسلحة والمشاركة في حكومة للوحدة الوطنية وفي قوة للدفاع الوطني.

١٩ - وحث المؤتمر الدول الأعضاء على ضمان التنظيم الصارم لمطاراتها وأجوائها وتحسين المراقبة عليها لكفالة التنفيذ الفعال لجزاءات الأمم المتحدة المفروضة على الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا). وتعهد المؤتمر باتخاذ التدابير اللازمة لضمان الامتثال للقرارات التي اتخذتها الدول الأعضاء عن طريق الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي، ومنظمة الوحدة الأفريقية، ولقرارات الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة. وكذلك طلب المؤتمر من المجتمع الدولي، وبخاصة البلدان والقادة من ذوي التأثير على الدكتور سافيمبي، العمل على إقناع حركة المتمردين على أن تكرس نفسها من جديد للمضي على طريق السلام والتعمير في أنغولا على وجه الاستعجال.

٢٠ - وأعرب المؤتمر عن بالغ أسفه لنشوب الحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية نتيجة للمحاولات المبذولة من جانب المتمردين وحلفائهم لتنحية حكومة الرئيس كابيلا من السلطة بالقوة.

٢١ - ورحب المؤتمر بالمبادرات التي اتخذتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي ودولها الأعضاء والرامية إلى المساعدة في إعادة السلام والأمن والاستقرار إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما مبادرتي شلالات فيكتوريا وبريتوريا. وأكد المؤتمر من جديد نداءه للوقف الفوري للأعمال العدائية، وأثنى على حكومات أنغولا وزمبابوي وناميبيا لما قامت به من توفير قوات لمساعدة حكومة وشعب جمهورية الكونغو الديمقراطية في إحباط المحاولة غير المشروعة التي قام بها المتمردون وحلفاؤهم للاستيلاء على العاصمة كينشاسا وغيرها من المناطق الاستراتيجية. وأكد المؤتمر على ضرورة التزام جميع الجهات السياسية الفاعلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالانتقال على نحو منظم وسلمي إلى نظام ديمقراطي متعدد الأحزاب، وأن يكون ذلك في المقام الأول من خلال إجراء مشاورات ومفاوضات بناءة يشترك فيها جميع أصحاب المصالح.

٢٢ - وأعرب المؤتمر عن أحر تعازيه لحكومات وشعوب تنزانيا وكينيا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة للخسائر التي منيت بها في الأرواح التي راحت ضحية للانفجارات التي وقعت في السفارتين الأمريكيتين في آب/أغسطس ١٩٩٨ في كل من دار السلام ونيروبي، وكذلك في أحد المطاعم بمدينة كيب تاون، في جنوب أفريقيا. وأدان المؤتمر، أشد الإدانة هذه الأفعال الخسيسة والوحشية. وعلى نفس المنوال، أعرب المؤتمر عن أشد تحفظاته إزاء قيام حكومة الولايات المتحدة على نحو انفرادي بإطلاق قذائف صاروخية على "هدف إرهابي" افتراضي في السودان. وأكد المؤتمر على ضرورة إبداء الثقة بالمنتديات الإقليمية والدولية مثل منظمة الوحدة الأفريقية ومجلس الأمن لدى التماس إجراء جماعي لمكافحة التهديدات المشتركة للسلام والأمن الدوليين.

٢٣ - ولاحظ المؤتمر مع الأسف أن منطقة البحيرات الكبرى لا تزال تمثل مصدرا خطيرا للمشاكل الأمنية ومشاكل اللاجئين بالنسبة للمناطق الواقعة في شرق ووسط وجنوبي أفريقيا. ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الدبلوماسي والسوقي اللازم للجهود المبذولة من جانب زعماء المنطقة لبدء عملية حقيقية من المفاوضات في البحيرات الكبرى تشمل بوروندي ورواندا وتؤدي إلى قيام نظام سياسي جديد يكفل الحرية والديمقراطية والأمن لجميع المواطنين.

٢٤ - وأعرب المؤتمر عن تفاؤله لأن القيادة العسكرية الجديدة في نيجيريا تبشر بحلول عهد جديد مفعم بالأمل من خلال تسليم السلطة في الوقت المناسب إلى حكومة منتخبة من جانب الشعب. ودعا المؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية والكمنولث خاصة إلى تقديم المساعدة الحاسمة لعملية التغيير السياسي في نيجيريا.

٢٥ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لمواصلة الدول الأعضاء تنفيذ سياسات اقتصادية سليمة سوف تكون بشيرا لتنمية مستدامة طويلة الأجل. وأثلج صدر المؤتمر استمرار معدلات النمو السنوي الإيجابية منذ الفترة التي تلت عام ١٩٩٥. ولاحظ المؤتمر أن متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٧ بلغ ٢,٢ في المائة، بينما طرأ انخفاض ملحوظ على معدل العجز في الميزانيات ومعدل التضخم حيث بلغا ٦ في المائة و ١٠ في المائة على التوالي خلال نفس الفترة. وناشد المؤتمر المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء أن يستفيدوا بالكامل من الحالة الاقتصادية المتغيرة من أجل مضاعفة حجم التجارة داخل بلدان المنطقة بما يتجاوز النسبة الحالية البالغة ٢٠ في المائة للتجارة الإجمالية للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتعهد المؤتمر بمواصلة تعزيز الجهود الرامية إلى تنسيق وترشيد برامج الانعاش الاقتصادي، وإعطاء مزيد من الزخم لأسواق المنطقة الناهضة التي تضم ما يزيد على ١٩٠ مليون نسمة مع وجود ناتج محلي إجمالي يزيد في مجموعه عن ١٦٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة.

٢٦ - وأعرب المؤتمر عن قلقه إزاء الأحوال الجوية غير المواتية التي سادت خلال الموسم الزراعي في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ والتي اتسمت بسقوط أمطار أقل من المعدل الطبيعي في بعض البلدان، وبهطول أمطار غزيرة في بلدان أخرى مما أدى إلى حدوث فيضانات شديدة، أسفرت عن عجز إجمالي متوقع في إنتاج الحبوب قدره ٥١٠ ٠٠٠ طـن.

٢٧ - وتعهد المؤتمر بأن يكفل، عن طريق المؤسسات ذات الصلة، ورصد الاحتياطيات الغذائية الاستراتيجية، وتقرير خطط الطوارئ المناسبة وتنفيذها من أجل معالجة أوجه النقص المتوقعة في الحبوب، خاصة النقص في القمح والذرة والدخن لتفادي معاناة الفئات المتضررة.

٢٨ - وأشاد المؤتمر بالمجلس لإنجازه المهمة الرئيسية المتمثلة في وضع مبادئ توجيهية للسياسة العامة مما سيؤدي إلى تيسير سرعة استكمال عملية تحويل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي إلى جماعة إنمائية دينامية، من خلال استعراض وترشيد عملية برنامج عمل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وأعرب المؤتمر عن تأييده لقرار إعادة تكييف دور الجماعة بحيث يشمل تركيزا على صوغ السياسات، وتنسيقها وانسجامها، وإشراك القطاع الخاص وغيره من أصحاب المصالح في بناء الجماعة. وأكد المؤتمر من جديد على ضرورة موالاة الدول الأعضاء لنظام التنسيق القطاعي وترشيد القطاعات حيثما يقتضي الأمر. ورحب المؤتمر أيضا بترشيد حافظة المشاريع الحالية للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي باستخدام المعايير المتفق عليها لتحديد المشاريع وتقييمها.

٢٩ - ورحب المؤتمر بإنشاء القطاع الجديد للشؤون القانونية الذي سيتناول، ضمن أمور أخرى، التعاون في إقامة العدل، وإيجاد اتساق بين النظم القانونية والقضائية للدول الأعضاء، وتقديم خدمات الدعم القانوني الحيوية إلى سائر قطاعات الجماعة الإنمائية وكذلك إلى المحكمة التابعة للجماعة.

٣٠ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لأن البروتوكولات الخاصة بالنقل والاتصال والأرصاد الجوية والطاقة قد حصلت مؤخرا على تصديق ثلثي الدول الأعضاء وهي نسبة الأغلبية اللازمة لدخولها حيز النفاذ.

٣١ - وأعرب المؤتمر عن خيبة أمله لأنه لم تصدق على البروتوكول التجاري سوى أربعة بلدان فقط (بوتسوانا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزمبابوي وموريشيوس)، وهو بروتوكول أساسي لنجاح التكامل الإقليمي والتنمية الاقتصادية في جنوبي أفريقيا. وحذر المؤتمر من أن المنظمة يمكن أن تفقد مصداقيتها ما لم تسارع الدول الأعضاء إلى معالجة المشاكل التي تعرقل التصديق على البروتوكول التجاري معالجة حاسمة. ورحب المؤتمر بقرار دعوة الجماعة الإنمائية إلى عقد منتدى للتفاوض التجاري في تشرين الأول/ أكتوبر، وعقد اجتماع استثنائي لوزراء التجارة والصناعة قبل نهاية عام ١٩٩٨ لإنجاز المسائل المعلقة الخاصة بالبروتوكول التجاري.

٣٢ - وقام المؤتمر بالتوقيع على بروتوكول جديد متعلق بالسياحة يهدف، في جملة أمور، إلى كفالة التطوير المتوازن والمتكامل لصناعة السياحة في منطقة الجماعة الإنمائية عن طريق بذل جهود جماعية. كما وقع المؤتمر على "إضافة للإعلان الخاص بقضايا الجنسين الصادر عن الجماعة الإنمائية في عام ١٩٩٧: منع العنف ضد المرأة والطفل والقضاء عليه". وأعرب المؤتمر عن القلق إزاء ازدياد معدلات أشكال العنف المختلفة ضد المرأة والطفل في بلدان الجماعة الإنمائية، وأدان ذلك بشدة باعتباره انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان الأساسية. وقرر المؤتمر أن يكفل، في الإضافة، اتخاذ تدابير محددة من جانب حكومات الجماعة الإنمائية تشمل سن تشريعات، وتثقيف الجمهور، والتدريب، وزيادة الوعي فضلا عن توفير الخدمات.

٣٣ - ولاحظ مؤتمر القمة مع التقدير التدابير التي تتخذها الدول الأعضاء حاليا لمكافحة الفساد في المنطقة. واتفق المؤتمر على أن الفساد يعد من بين الممارسات الشريرة والآثمة التي من شأنها تخريب التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للمنطقة إذا لم تجتث من جذورها ويتم القضاء عليها كلية. ولذلك، أثنى المؤتمر على الدول الأعضاء لإنشائها وكالات مستقلة ومسؤولة عن مكافحة الفساد.

٣٤ - وأعرب المؤتمر عن القلق إزاء الانتشار السريع لفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب بين جميع قطاعات السكان، لا سيما بين الشباب وأكثر الفئات نشاطا على الصعيد الاقتصادي. وأعرب المؤتمر عن الضرورة الملحة لقيام الجماعة الإنمائية ودولها الأعضاء باستعراض وتنقيح استراتيجياتها وبرامجها المتعلقة بمكافحة هذا الفيروس لكفالة عدم إصابة المكاسب الاجتماعية - الاقتصادية التي تحققت على مدى سنوات بحالة ارتداد شديد، لا سيما في مجالات مثل انخفاض وفيات الرضع، وزيادة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، والأجل المتوقع والحصول على المهارات. كما دعا المؤتمر إلى إقامة تعاون أوثق بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وسائر أصحاب المصالح في مجال مكافحة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب.

٣٥ - ولاحظ المؤتمر مع الارتياح التحضيرات للمؤتمر الاستشاري القادم للجماعة الإنمائية المقرر عقده في منتصف شباط/فبراير ١٩٩٩ بلوساكا، زامبيا، واتفق المؤتمر على أن موضوع المؤتمر "الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في الألفية القادمة: تحديات وفرص تكنولوجيا المعلومات" ملائم جدا حيث أن التضلع في تكنولوجيا المعلومات والقدرة على استخدامها استخداما كاملا شرط أساسي مسبق لمشاركة منطقة الجماعة الإنمائية مشاركة فعالة في الاقتصاد العالمي حيث تستمد فوائد استراتيجية من الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات أو توزيعها السريع في الأسواق.

٣٦ - وبحث المؤتمر المشاكل المحتملة "في أسوأ الحالات" والتي يرجح أن تسفر عن مشكلة الحواسيب في عام ٢٠٠٠ مثل تعطل أو انهيار المرافق وشبكات النقل والاتصالات بما في ذلك نظم الخدمات المالية والاجتماعية، والإمدادات الغذائية والدفاع. وحث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على التعامل مع مشكلة عام ٢٠٠٠ بوصفها حالة مستعجلة وعلى تخصيص موارد للمبادرات الرامية إلى إيجاد حلول لها على سبيل الأولوية.

٣٧ - وأعرب المؤتمر عن الارتياح لما يحرز من تقدم في تجسيد الجماعة الاقتصادية الأفريقية، إثر التوقيع على بروتوكول العلاقات بين الجماعة الاقتصادية الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٨ بأديس أبابا، إثيوبيا.

٣٨ - وأكد المؤتمر من جديد القرار الذي اتخذه في عام ١٩٩٥ بأن يجري الاضطلاع بجميع أنشطة الجماعة الإنمائية وسياساتها في إطار تحقيق أهداف الجماعة الاقتصادية الأفريقية. وألزم اجتماع القمة الجماعة الإنمائية بأن تؤدي، بوصفها أحد الأسس، دورا حافزا واستراتيجيا في عملية إنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية.

٣٩ - وقرر المؤتمر تخفيض مدة ولاية رئيس الجماعة الإنمائية من ثلاث سنوات إلى سنة واحدة ابتداء من عام ١٩٩٩، من أجل تيسير قدر أكبر من المشاركة من قبل جميع الدول الأعضاء في قيادة المنظمة على أعلى المستويات.

٤٠ - وعين المؤتمر الدكتور باكيريسامي رامسامي، من رعايا موريشيوس، في منصب نائب الأمين التنفيذي. وهو يأخذ مكان السيد لينغولو مونياكي، من رعايا ليسوتو، الذي غادر الأمانة في نيسان/أبريل ١٩٩٨، إثر انتهاء عقده مع الجماعة الإنمائية. وأعرب المؤتمر عن تقديره لما قدمه السيد مونياكي من خدمة متفانية للمنظمة، وشكر أيضا حكومة ليسوتو على تمكينها السيد مونياكي من خدمة المنطقة. ورحب المؤتمر بالدكتور رامسامي في منصبه الجديد المليء بالتحديات وتمنى له النجاح.

٤١ - ولاحظ المؤتمر أن فخامة الرئيس مانديلا سيتقاعد في أوائل السنة المقبلة قبل الاجتماع المقبل للمؤتمر. وأعرب مؤتمر القمة عن صادق امتنانه وتقديره لما وفره الرئيس مانديلا للمنظمة وكذلك لجمهورية

جنوب أفريقيا من قيادة تتسم بالإيثار والحكمة. وأعرب المؤتمر عن تمنياته للرئيس مانديلا بتقاعد سعيد وبدوام الصحة الطيبة.

٤٢ - وقدم فخامة الرئيس تشيسانو، رئيس موزامبيق ونائب رئيس الجماعة الإنمائية، اقتراحا بتوجيه الشكر، ودعا إلى عقد مؤتمر القمة لعام ١٩٩٩ في مابوتو، موزامبيق. وفي الاقتراح بتقديم الشكر الذي قدمه الرئيس تشيسانو، وصف المحيط الهندي الذي يفصل موريشيوس عن القارة بأنه ليس سوى مرجع جغرافي تتجاوزه المـُثل العليا التي تجمع بين الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية، والروابط التاريخية والثقافية التي توطدت على مر السنين. وأشاد بالرئيس مانديلا لأنه بذل كل ما في وسعه من أجل الجماعة الإنمائية منذ أن تولى الرئاسة في عام ١٩٩٦.

٤٣ - ورحب مؤتمر القمة بالدعوة التي وجهها الرئيس تشيسانو لاستضافة المؤتمر المقبل في مابوتو، في السنة القادمة. وألقى فخامة الرئيس كابيلا كلمة في الاحتفال الختامي لمؤتمر القمة وشكر زعماء الجماعة الإنمائية على دعمهم المتواصل للجهود المبذولة من أجل إحلال السلام والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي المنطقة ككل.

٤٤ - وأعرب فخامة الرئيس مانديلا، في بيانه الختامي، عن امتنانه الصادق لحكومة موريشيوس وشعبها نيابة عن وفود مؤتمر القمة لكرم ضيافتهما وللترتيبات الجيدة التي اتخذت لمؤتمر القمة لعام ١٩٩٨. وأعرب الرئيس مانديلا عن خالص تقديره لما قدمه له أصحاب الفخامة من دعم ومشورة قيـّمة أثناء مدة ولايته. وأكد لأصحاب الفخامة ولاءه الثابت والتزامه المتأصل بمـُثل الجماعة الإنمائية.

المرفق الثاني

بيـــان بشأن أنغولا صـــادر عن مؤتمر القمـة لرؤساء دول
أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

إن رؤساء دول أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي المجتمعين في دورتهم السنوية الثامنة عشرة المعقودة يومي ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في غراندباي، موريشيوس، بحثوا عن كثب الحالة السائدة في أنغولا في ضوء المعلومات الشاملة التي قدمها فخامة الرئيس خوسيه إدواردو روس سانتوس، رئيس أنغولا.

وخلص رؤساء الدول أو الحكومات إلى أن عملية السلام في أنغولا وجميع الجهود المتصلة بها التي يبذلها كل من حكومة أنغولا والمجتمع الدولي يعرقلها حاليا عدم امتثال الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا) المتواصل والمتعمد في تنفيذ بروتوكول لوساكا وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وقوانين أنغولا.

وإذ يضعون في اعتبارهم أن أساليب المماطلـــة التي تبتكرها اليونيتا ما انفكـــت تعرقل طيلة السنوات الأربع الأخيرة عملية تنفيذ بروتوكول لوساكا.

وإذ يأخذون في اعتبارهم إدانة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في أنغولا آنذاك قبيل وفاته المأساوية، وانتقاده لليونيتا بأنها تخلفت عن تسريح قواتها في ثماني مقاطعات على الأقل من مقاطعات البلد.

وإذ يضعون في اعتبارهم استنتاجات الأمين العام للأمم المتحدة الواردة في التقرير الذي قدمه إلى مجلس الأمن في شهر آب/أغسطس الماضي والذي أبرز فيه الأساليب المضللة التي يتبعها السيد سافيمبي فيما يتعلق ببسط نفوذ الإدارة الحكومية في بلدات آندولو وبايلاندو ومونغو ونهاريا.

وإذ يضعون في اعتبارهم كذلك أن يونيتا تواصل، بناء على أوامر واضحة من السيد جوناس سافيمبي، الاضطلاع بأعمال عسكرية ضد المدنيين العزل وإعادة زرع ألغام برية في مناطق أزيلت منها الألغام بالفعل.

وإذ يضعون في اعتبارهم أنه بالرغم من التدابير السياسية والقانونية القسرية الصارمة التي يفرضها المجتمع الدولي على اليونيتا بموجب قراري مجلس الأمن ١١٧٣ (١٩٩٨) و ١١٧٦ (١٩٩٨) فإن يونيتا واصلت مع ذلك في الأشهر القليلة الماضية تعزيز قوتها العسكرية بشكل مكثف إعدادا لحرب شاملة.

يعتبر رؤساء دول أو حكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي السيد جوناس مالهيرو سافيمبي الشخص المسؤول الوحيد عن التدهور المتزايد للحالة الأمنية في أنغولا وعن النتائج المأساوية التي تمس كافة أنحاء المنطقة منذ فترة طويلة، وذلك باختياره بعناد وإصرار للحرب كوسيلة للاستيلاء على الحكم السياسي ومواصلته من أجل هذا تدريب الأفراد داخل البلد وخارجه، وتجنيد المرتزقة وزيادة ترسانته العسكرية بكل الوسائل الممكنة.

خلص رؤساء الدول أو الحكومات إلى أن سلوك السيد جوناس مالهيرو سافيمبي هو سلوك مجرم حرب مما يجعله موضوعيا غير قادر على قيادة حزبه في الطريق المؤدية إلى السلام في أنغولا.

لذلك، فإن رؤساء الدول أو الحكومات، تحدوهم روح السلام والوحدة والمصالحة الوطنية في أنغولا، وكذلك روح السلام والاستقرار في المنطقة، يؤيدون تأييدا كاملا حركة التجديد داخل يونيتا التي بدأها كوادرها والزعماء السياسيون لذلك الحزب على نحو ما جاء في بيانهم الصادر في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في رواندا، ويرون فيهم كفاءات كافية للتصرف كمتفاوضين شرعيين مع حكومة جمهورية أنغولا في البحث عن حل عادل بغية إتمام عملية السلام وتعزيز الديمقراطية في أنغولا.

ويناشد رؤساء الدول أو الحكومات الأمم المتحدة وهيئة المراقبين الثلاثية والمجتمع الدولي بأسره للاعتراف بالقيادة الجديدة لليونيتا، ومساعدتها وتشجيعها على التعاون الكامل مع حكومة أنغولا في إتمام تنفيذ بروتوكول لوساكا في أسرع وقت ممكن.

وأثنى رؤساء الدول أو الحكومات على الجهود التي لا تعرف الكلل والتي تبذلها حكومة أنغولا من أجل تحقيق السلام في أنغولا، ضمن إطار بروتوكول لوساكا، وحثوا المجتمع الدولي على تقديم دعمه الكامل من أجل تسهيل الاندماج الاجتماعي للجنود المسرحين وإشراك جميع المواطنين الأنغوليين، الذين يختارون السلم الحقيقي، في عملية التعمير الوطني لأنغولا.

- - - - -